عمره مالم يصدر عنه ما ينافي الايمان من كلمة كفر
او اعتقاد باطل وهو معنى قوله فقل الاقرار والايمان
السابق المبتدأ بوحدانية الله تعالى الى اخره اى
الاقرار بانه تعالى واحد لا شريك له وان جميع ما
جاء به الانبياء والرسل حق لا ريب فيه فريضة
الى اخره ويضم الى ذلك التصديق ومعنى المصطفى
هو المختار ويعني به محمد صلى الله عليه وسلم
ثم اعلم بان الايمان نوعان ظاهر ينشيه بين
المسلمين على طريقتهم فاكتفى بما يدل عليه شرعا
لتعذر الاطلاع على الباطن قال عليه السلام اذا رايتم
الرجل يعتاد الجماعة فاشهدوا له بالايمان
وثابت بالبيان بان يصف الله تعالى كما هو
وصفا عن علم وتيقن لا عن ظن وتلقين ثم ان
هذا اعني الوصف على التفصيل هل يشترط
لصحة الايمان ام لا اختلفوا فيه فقال بعضهم
يشترط حتى لو لم يعلم شيا من ذلك كان كافرا
ولا يكفي ذكر الوصف على سبيل الاجمال الا ترى
ان من قال محمد رسول الله ولا يعرف من هو
لا يكون مومنا والصحيح ان الوصف على التفصيل
كمال يتعذر اشتراطه لصحة الايمان وهو
اختيار فخر الاسلام وغيره وذلك لان معرفة
الخلق باوصاف الله تعالى متفاوتة واكثرهم
لا يقدرون على بيان تفسير صفات الله تعالى

واسمايه

واسمايه على الحقيقة والاستقصاء فيشترط
الكمال الذي لا يودي الى الحرج وهو ان يصدق ويقر
اجمالا بما يجب الايمان به فهذا القدر يكفي لثبوت
الايمان حقيقة ولهذا قلنا الواجب ان يستوصف
المومن اذا لم يظهر منه امارة الاسلام فيقال
انومن بان الله تعالى واحد لا شريك له قاد رعالم
الى اخر اوصافه التي يجب ذكرها في الايمان او يقال
انومن بان الله تعالى موصوف بصفات الكمال وان
ما جاء به محمد رسول الله حق فاذا قال نعم حكم بصحة
ايمانه ولا يطالب منه حقيقة الوصف وان قال
لا اعرف ما تقول لا يكون مومنا قوله مسئلة
فان قيل كيف عرفت الله تعالى كيف سوال
واستفهام عن الاحوال فاذا قلت كيف زيد
كان معناه على اي حال هو اصحيح هو ام سقيم
قاعد ام قايم الى غير ذلك من الاوصاف فمعنى قولنا
كيف عرفت الله تعالى اي على اي نوع من الصور
وهيئة من الهيئات عرفته فقل ليس له كيف
يعني ليس له نوع من صور ولا ضرب من مثال
ولا كيفية اي ليس له نسبة الى الكيف بل
عرفته اي بلا كيف ولا كيفية بتعريفه
اياي اي بالدليل العقلي بتوفيق من عنده
والنقلي بما وصف به نفسه فيكتفي بانه
ذات موصوف بصفات الكمال منزه عن النقيصة